كيف يتم إجراء الاِختبار القبلي؟

thehealthcompass.org/how-to-guides/how-conduct-pretest

الدليل الإرشادي

المقدمة

الاختبار القبلي هو عملية يتم فيها تجميع أعضاء من الجمهور الأولى المستهدف للتعرف على كيفية تفاعلهم مع عناصر حملة التواصل قبل أن يتم اِنتاجها في شكلها النهائي، ويقيس الاِختبار القبلي مدى اِستجابة المجموعة المختارة من أفراد الجمهور، كما يساعد في تحديد ما إذا كان الجمهور المستهدف سيجد المكونات – عادة مسودة منها – مفهومة، ومعقولة، وجذابة.

وتشمل مكونات حملة التواصل التي يجب اجراء الاختبار القبلى لها ما يلي:

- المنافع الرئيسية ونقاط الدعم
- الرسائل
- لوحة القصص المصورة (رسم تخطيطي لكيفية تنظيم قصة وقائمة بمحتوياتها)
- مسودة مواد التواصل
- أسم الحملة وشعارها
- اللحن الرئيسى والموسيقى
- النص المترجم
- أنشطة الاتصال الشخصى مثل التي يستخدمها مثقفو الأقران، والمثقفون الصحيون الميدانيون

يجب أن نضع في اِعتبارنا أنه لكى تكون حملات ومواد برنامج التواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي (SBCC) أكثر فاعلية، فيجب اختبارها في مراحل متعددة من التصميم. في عملية برنامج التواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي (SBCC)، ويتم عادة إجراء أربعة أنواع من الاختبارات القبلية: اختبار المفاهيم، ومراجعات أصحاب المصلحة، والاختبار القبلي والاختبار الميداني. ويوضح الرسم أدناه العلاقة بين الأربعة أنواع من الاِختبارات، وهذا الدليل يغطي فقط الاختبار القبلي.

لماذا يتم إجراء الاختبار القبلي؟

يؤدي الاختبار القبلي إلى زيادة تأثير مواد برنامج التواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي (SBCC) وذلك بتحديد ما إذا كان الذي تم تصميمه مناسباً ومفهوما للجمهور أم لا. كما أن الاختبار القبلى يمكن أن يوفير المال، والوقت، والجهد. وإجمالاً فإن المواد الناتجة ستكون فعالة.

ومن المفروض أن يجرى الاختبار القبلي لتجميع معلومات من الجمهور المستهدق فيما يتعلق بالجوانب أو العناصر الأساسية التالية لمواد الاتصال، بما في ذلك:

الاستيعاب
هل الرسائل والمواد يفهمها الجمهَور المستهدف؟ هل يدركون فوائد اتخاذ الإجراءات المطلوبة منهم؟

الجاذبية
هل تستحوذ المواد على إنتباه الجمهور؟

القبول
هل هناك أي شيء في مضمون المواد مسيئة أو غير لائقة؟

المصداقية
هل المواد قابلة للتصديق وواقعية للجمهور؟

المشاركة
هل يتآلف الجمهور مع هذه المادة؟
هل تبدو صحيحة بالنسبة لهم؟

الملاءمة
هل المواد متعلقة بالموضوعات التي يواجهها الجمهور؟

الدافعية / الإقناع
هل يفهم الجمهور الدعوة لاتخاذ إجراءات؟ وهل تم إلهامهم للعمل؟

التحسين
هل هناك أي شيء يمكن القيام به لتحسين المواد؟ ما هي الاقتراحات المحددة من الجمهور المستهدف؟

لا ينبغي تخطي مرحلة الاختبار القبلي، فإن لم يكن هناك موارد كافية أو وقت لإجراء الإختبار القبلي على نطاق واسع، فيمكن أن ينفذ الاختبار القبلي على نطاق ضيق ومن الممكن أن يوفر رؤى مفيدة للبرنامج إذا ما تم تصميمه بعناية.

من ينبغي عليه إجراء الاختبار القبلي؟

يجب على فريق صغير مركز من موظفي البرنامج الرئيسيين (3-4 أشخاص) تصميم خطط **الاختبار القبلي**. ولكي يكون **الاختبار القبلي** أكثر فاعلية، فمن الأفضل أن يتم اِختيار المنفذين للاختبار القبلى من أشخاص يشبهون الجمهور الأولى المستهدف - على أن يكونوا قد تدربوا على إجراء الاختبار القبلي – لتنفيذ الاجراءات الفعلية للاختبارات القبلية، حيث أن وجود شخص مشابه للجمهور سيضمن توافر الأمانة والصراحة خلال عملية **الاختبار القبلي**، وهناك بعض المنظمات تتعاقد مع شركة أبحاث لإجراء **الاختبار القبلي**.

متى يتم إجراء الاختبار القبلي

وينبغي الانتهاء من **الاختبار القبلي** بعد اختبار المفاهيم، وتصميم الرسائل، وتصميم مواد الاتصال، وقبل الانتهاء من مكونات حملة التواصل، وإنتاجها، ونشرها.

الوقت التقديري المطلوب

عادة يستغرق استكمال الاِختبار القبلي ما بين أسبوعين وشهرين وفقاً لطريقة الاِختبار، وأهداف الاِختبار القبلي، وعدد عناصر الحملة التي يتعين اِختبارها، وعدد المراجعات اللازمة. فإذا كانت المواد أو الرسائل تتطلب إعادة التصميم أو الصياغة (بناء على وجهات نظر الجمهور ومدى تفهمهم للمواد المُختبرة) بشكل كامل بعد الاختبار القبلى فقد تستغرق العملية وقتاً أطول.

الأهداف التعليمية

بعد الانتهاء من الأنشطة في دليل الاِختبار القبلي، سيكون الفريق قادراً على:

- فهم خطوات ومراحل اِختبار مواد برنامج التواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي (SBCC).
- تحديد وإدراج عناصر الاِختبار القبلي.
- معرفة كيفية اِختيار أفضل طريقة للاِختبار القبلي.
- معرفة كيفية إجراء الاِختبار القبلي.

المتطلبات الأساسية

- تحليل الجمهور
- تحليل الوضع الراهن
- الملخص الإبداعى
- تصميم النسخة الأولية من المواد التى نرغب فى اختبارها

الخطوات

الخطوة الأولى: تحديد أهداف الاختبار القبلي

لتوجيه عملية الاختبار القبلي، يجب على الفريق تصميم خطة تتضمن مجموعة أهداف واضحة لكل مكون أو مادة يجري اختبارها، وتصف أهداف الاختبار القبلي، والمعلومات التي يتعين جمعها، على أن نبدأ بمراجعة الملخص (الملخصات) الإبداعي لحملة برنامج التواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي (SBCC). ويمكن استخدام وصف الملخص الإبداعي للجمهور المستهدف، والسلوك الذي يتم الترويج له، والوعود الرئيسية لبلوغ أهداف الاختبار القبلي.

المادة	ملصق (نسختان بديلتان من الملصق)
الجمهور ذو الأولوية	الأمهات صغيرات السن (18 – 25 سنة) من القرية والمتعلمات حتى مستوى التعليم الأساسي
السلوك المروج له	المباعدة بين الولادات لمدة سنتين على الأقل
الأهداف	• تحديد ما إذا كانت اللغة، ومستوى الكتابة، والتعبيرات مناسبة ومفهومة للأمهات الشابات ذوات التعليم الأساسي • تحديد ما إذا كان المحتوى – بما فيه من صور، وخطوط، والمتحدث الرسمي – جذابة وموثوقة بالنسبة للأمهات الشابات • فهم ما إذا كان الملصق يحفز الأمهات الشابات على ممارسة المباعدة بين الولادات • تحديد أي الملصقين يلبي أهداف الاختبار القبلي بشكل أفضل

الخطوة الثانية: اختيار طريقة الاختبار القبلي

بعد تحديد أهداف الاختبار القبلي، يتم اختيار طريقة إجراء الاختبار القبلي، ويتوقف اختيار الطرق الصحيحة – الموضحة في الجدول أدناه – إلى حد كبير على الآتي:

الغرض	ماذ يعنى هذا؟ ماذا يمكن أن نتعلمه من الجمهور ذو الأولوية؟ ما مقدار المعلومات التى تحصلنا عليها؟	ما هى أهمية هذا؟ بعض الطرق مثل اللقاءات الفردية تساعد فى الحصول على مزيد المعرفة بالجمهور ذو الأولوية، بينما حلقات النقاش البؤرية تساعد فى الحصول على الشعور العام للجمهور؟
نوع المادة أو مكون الحملة	هل المادة قصيرة أم طويلة، مطبوعة أو مسموعة أو مرئية أو لافتة طرق أو موقع الكترونى؟ هلى هى مفهوم أو مادة؟	قد يصعب اختبار المواد الطويلة بإستخدام اللقاءات الفردية. بالنسبة لبعض المواد يكون تفاعل الجمهور مساعداً والبعض الآخر غير مساعد.
خصائص الجمهور	ما هو مستواهم التعليمى؟ ما هى الطرق التى يحصلون بها على معلوماتهم؟	بعض المستهدفين لا يرتاحون فى التعبير عن آرائهم بصورة علنية. فمثلاً طريقة اللقاءات الفردية تساعد فى الحصول على الآراء بصورة أفضل وخاصة مع الأميين. كما أن الغير متعلمين يحتاجون إلى المساعدة فى الاجابة على أسئلة المسوح

الموارد المتاحة	كم من الوقت والموارد المالية متاح للاختبار؟ ومن هم خبراء المشروع المشاركون؟	فى الأوضاع المثالية يستمر خبراء الإختبار فى عملهم حتى لا يجدوا معلومات جديدة. يجب أن يعد مسئولى البرنامج الخطة التى تحقق الإستفادة العظمى من وقت الخبراء والأموال المخصصة للإختبار.
مدى حساسية وتعقيد المادة	نظراً لحساسية المادة، هل يفضل الجمهور مناقشة المادة بين أقرانهم فى العلن أم يفضلون مناقشات فردية ؟	فى وجود آخرين يميل المشاركين إلى عدم التعبير عن آرائهم بحرية وأمانة
كيف ستستخدم المادة؟	هل ستستخدم المادة مع مجموعة من المستهدفين، أم ستستخدم للإتصال الشخصى؟	إذا كانت المادة مصممة للعمل مع مجموعات (فى ندوة) فإن إختبارها مع مجموعات أفضل من اختبارها مع افراد.

انظر الجدول أدناه للتعرف على قائمة بطرق الاختبار القبلي. يتعين أن تضع في اعتبارك أن استخدام طريقة واحدة قد يحد من مردود التقييم، لذا فإن استخدام طرق مختلطة (مثل الاستبيان الاستقصائي والمقابلات المتعمقة) إحدى الطرق للحصول على معلومات إضافية وسد الثغرات. يجب أن يكون فريق عمل المشروع قادراً على توضيح لماذا تم إختيارهم لطريقة أو طرق معينة لاختبارهم القبلي.

الطريقة	حجم العينة المثالى	مناسبة لـ	المزايا والعيوب
مجوعات النقاش البؤرية **مناقشة موضوع ما مع مجموعة بواسطة ميسر أو مدير للجلسة متخصص**	من 6 إلى 10 أفراد لكل حلقة. أربعة حلقات على الأقل لكل مادة	موضوعات البرنامج، الصور، الموضوعات العامة، النسخ الأولية من مواد التواصل	***المزايا:*** التفاعل بين المشاركين، تصلح لكل المواد ***العيوب:*** التفاعل بين المشاركين قد يؤثر على آراء بعضهم. لا تصلح لاختبار الموضوعات الحساسة والمعقدة
مثال: مجموعة من 10 سيدات يناقشن ما يحبون وما يكرهون فى ملصقاً (أو مادة أخرى) لفوائد المباعدة بين الولادات، وإذا كانت هناك عوائق تم ذكرها			
المقابلات الفردية **لقاء واحد - لواحد بين الباحث وبين فرداً من الجمهور المستهدف**	10 لقاءات فردية على الأقل لكل مادة.	الموضوعات الحساسة، تبادل معلومات سرية، مناقشات أكثر عمقا للمواد بغض النظر عن المستوى التعليمى	***المزايا:*** الاستجابات لا تتأثر بالآخرين، تصلح لكل المستهدفين بغض النظر عن تعليمهم ***العيوب:*** تحتاج وقت طويل، تكلفتها عالية، نتائجها لا تصلح للتعميم
مثال: لقاءات فردية مع الأزواج والزوجات (كل بمفرده) لمناقشة تحديات استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الاسرة			

مقابلات إعتراضية **يقوم باحث مدرب بعرض مادة على المستهدف ثم يجرى بحثاً سريعاً معه في مكان يتردد عليه بصفة دورية (مثل عيادة طبية أو سوق)**	300 - 60	المواد المطبوعة، والسمعية الصوتية، والصور. يحتاج إلى استجابات من عدد ضخم	***المزايا:*** القدرة على الوصول لعدد كبير من الجمهور الذى يصعب الوصول إليه. تكلفة منخفضة ***العيوب:*** من الممكن أن تكون عشوائية. لا تتوصل إلى معلومات تفصيلية. لا يمكن تعميم نتائجها
مثال: مجموعة من الحوامل تم سؤالها على ملصق للرضاعة الطبيعية أثناء زيارة الوحدة لمتابعة الحمل			
الاختبار المسرحى **استبيان مع مجموعة من المستهدفين لاختبار الرسائل أو المواد المتعلقة بموضوع ما، وكذلك التى تتنافس المواضيع والمواد على جذب أهتمامهم.**	300 - 60	مناسبة أكثر للدول المتقدمة. تستخدم مع السمعيات والمرئيات مثل الراديو والتليفزيون	***المزايا:*** تحاكى التعرض للمواد المتنافسة. توفر التحليل السريع. ***العيوب:*** تحتاج وقت طويل تكلفة عالية.
مثال: مجموعة من الأمهات اكملت استمارة بحث بعد تعرضهم لفيلم عن الرضاعة الطبيعية وآخر عن الألبان الصناعية			
الاستبيان	200 - 20	المواد المطبوعة المواد المسموعة والمرئية	***المزايا:*** عينة كبيرة وتصل إلى أى مكان. غير مكلفة ***العيوب:*** لا توفر معلومات مفصلة عن المواد لأنها مرتبطة بأسئلة الإستبيان فقط
مثال: مجموعتان من الأمهات الشابات أجابوا على أسئلة إستبيان بعد مراجعتهم لملصق وملصق آخر بديل متعلقين بتنظيم الأسرة			
اختبار القدرة على قراءة محتوى المادة **يحدد هذا الاحتبار المستوى التقريبي للقدرة على قراءة محتوى المادة المكتوبة.**	لا تنطبق	مواد لمحدودى التعليم والشباب؛ يتم إجراء الاختبار أثناء تصميم المواد، وقبل الاختبار القبلي مع الجمهور المستهدف.	***المزايا:*** سريعة. غير مكلفة ***العيوب:*** لا تعكس تفاعل الجمهور المستهدف
مثال: اختبار القدرة على القراءة يجب أن يجرى لكل المواد قبل الاختبار القبلى للمواد للتأكد من سهولة قراءة اللغة والألفاظ			

الخطوة الثالثة: التخطيط للاِختبار القبلي

ينبغي التخطيط لإجراءات الاِختبار القبلي والذى يتضمن تحديد مكان وموقع الاجتماع، وتحديد المشاركين، وتحديد الميسرين والذين ينفذون اللقاءات الفردية، وتحديد الحوافز، وتصميم الاستبيانات الاستقصائية أو أدلة مناقشات المجموعات البؤرية حسب الحاجة. فيما يلي بعض النقاط الرئيسية التي يجب مراعاتها أثناء هذه العملية:

المكان: ينبغي أن يشعر الجمهور المستهدف بالراحة في مكان تنفيذ الاختبار القبلي. على سبيل المثال، قد يكون من الأفضل إجراء الاختبار القبلي في المناطق أو الأماكن (مثل العيادات والكنائس) حيث من المرجح أن يتعرض الجمهور المستهدف للمواد محل الاختبار.

الميسرون / الذين يجرون اللقاءات المتعمقة / مسجلو الملاحظات: بالنسبة لمناقشات المجموعات البؤرية والمقابلات المتعمقة، ينبغي التاكد من تحديد مديرى الجلسات أو الميسرين المدربين أو ذوي الخبرة، ويمكن العثور على الميسرين المدربين في الجامعات، أو شركات البحوث، أو المنظمات الشريكة. وإن أمكن، يجب توظيف الميسر الذي يشبه الجمهور فى بعض الخصائص مثل العمر والخلفية لأن هذا سيساعد على تنمية الثقة والراحة بين المشاركين، بل إنه من المهم أيضاً أن يكون لديك مسجل ملاحظات مدرب وعلى دراية بالموضوع ويتكلم اللغة المحلية.

المشاركون: اِستخدم الملخص الإبداعي لتحديد الخصائص الرئيسية للجمهور المستهدف. قم باِختيار عينة من المشاركين التي لها نفس الخصائص الرئيسية للمشاركة في الاختبار القبلي ، ولا ينبغي أن يكون للمشاركين أي مشاركة في تصميم المواد الخاصة بك أو اختبار المفاهيم. يتوقف حجم العينة وطريقة جمعها على طريقة الاختبار القبلي المحدد (انظر **جدول طرق الاختبار القبلي في الخطوة 2**). ومن المفضل أن تُرشح وتدعو عدداً من المشاركين أكثر من اِحتياجك المخططة للتغلب على احتمال غياب بعض المرشحين أو عدم رغبة بعضهم في اِستكمال الاختبار القبلي. وتعرض الصورة أدناه بعض الأفكار المتعلقة بمكان ترشيح المشاركين، وبعض المنظمات لديها قوائم عضوية يمكن استخدامها للتوظيف.

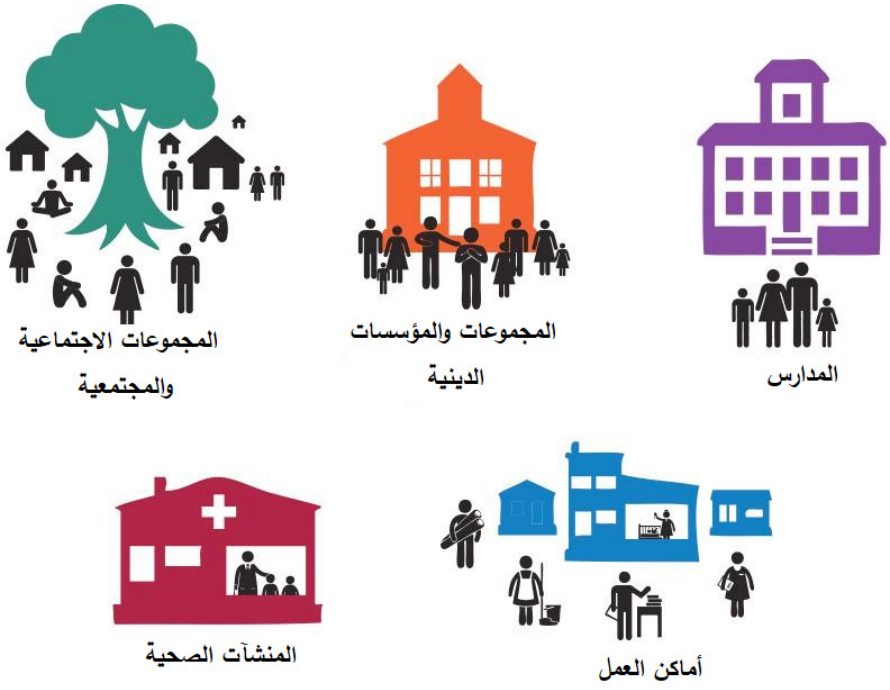

التكاليف: يتعين إعداد ميزانية تتضمن تكاليف مكان الاجتماع، وتكاليف السفر أو الإقامة، وإيجار المعدات، و وقت الميسر أو المشرف، ونسخ أو طباعة مسودة المواد للاِختبار، والاِجتماعات مع أصحاب المصلحة، والحوافز. الميزانية المدروسة تضمن توافر المخصص المالى لكل ما تضمنته خطة الاختبار القبلي.

الخطوة الرابعة: تصميم دليل الاختبار القبلي

عليك بتصميم دليل للإختبار القبلي يمثل مرجعاً للحفاظ على النشاط في مساره الصحيح (انظر **كيف يتم إجراء اختبار قبلي فعال** لعينة أسئلة اختبار قبلي)، وينبغي أن يتضمن الدليل ما يلي:

- معلومات أساسية من الملخص الإبداعي (مثلاً وصف حملة برنامج التواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي (SBCC) والجمهور المستهدف)
- أهداف الاختبار القبلي
- خطة الإختبار القبلي (وصف طريقة الإختبار القبلي، والموقع، والمشاركين، والميسرين أو المشرفين أو مدوني الملاحظات)
- أسئلة الاختبار القبلي
- خطة الإستفادة من المعلومات التي تم جمعها

الخطوة الخامسة: تصميم الأسئلة

الهدف من أسئلة الإختبار القبلي هو التعرف على قيمة المواد التي سوف نختبرها. على سبيل المثال، مدى فعالية الملصقات في التأثير على الآباء والأمهات الشباب لممارسة المباعدة بين الولادات؟ مجموعة الأسئلة المفتوحة ستوفر معلومات تفصيلية ومحددة متعلقة بما يفضله الجمهور، وينبغي تجنب الأسئلة المغلقة (نعم أو لا) أو الأسئلة الموحية (التي توحى للمشاركين بإجابات محددة) .

عند تصميم الأسئلة، من المفيد مراجعة عناصر الإختبار القبلي الواردة في المقدمة، حيث سيضمن ذلك أن تكون الأسئلة فعالة وذات مغزى (انظر المثال الوارد في الجدول أدناه).

ومن المهم أيضاً إدراج أسئلة من شأنها التعرف علي المعلومات الديموغرافية (مثل العمر، ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، وعدد الأطفال) والتفاصيل المتعلقة بكيفية قضاء المشاركين يومهم (مثل استخدام وسائل الإعلام والمناسبات الاجتماعية). وينبغي أن تعمل فرق البرنامج والفرق الإبداعية معاً للمساهمة في الأسئلة عن السلوك والتصميم.

عناصر الاختبار القبلي	التوصيات	نموذج لعينة الأسئلة
الجاذبية	السماح للمشاركين بمقارنة النسخ البديلة للمواد.	• ما رأيك في الصور؟ • ما هو أول شيء جذب إنتباهكم؟
الاستيعاب	حاول أن يركز المشاركون على الفكرة الرئيسية للرسالة.	• ماذا الذى تعتقد أن هذه المادة تطلب منكم فعله؟ • ما هي الكلمات أو الجمل التي يصعب قراءتها أو فهمها؟
القبول	إستكشف الموضوعات التي يجب أن يتم تجاهلها.	• هل هناك أي شيء بالنسبة للمواد تراها مسيئة؟ • هل هناك أي شيء بالنسبة للمواد تراها مزعجة؟
الملاءمة	اطلب من المشاركين تأكيد ما إذا كانت المادة مناسبة لهم أم لا؟	• ما نوعية الأشخاص الذين يجب أن يقرأوا أو يشاهدوا هذا؟ • هل ترى أي اختلاف فى حبك للمادة وحب الآخرين لها؟

الدافعية / الإقناع	اِستكشف الأثر على السلوك والرغبات.	• ما الذى تجعلك هذه المادة ترغب في فعله؟ • إلى أي مدى يمكنك فعل ذلك؟
التحسين **تعلمتها؟**	اِكتشف طرق أخرى لتعزيز المواد.	• ما هي المعلومات الجديدة التي عرفتها • ما الذى ينقص هذه المادة؟

سالازار *Salazar*، 2008

الخطوة السادسة: إجراء الاختبار القبلي

نماذج الموافقة: من المهم الحصول على موافقة المشاركين (الشفهية أو المكتوبة) قبل الاختبار القبلي، وتعتبر نماذج الموافقة إتفاقية مكتوبة تبين أن الفرد قد تطوع للمشاركة في هذا النشاط، كما أنها توضح للمشاركين المخاطر التي تنطوي عليها (أو تنص بوضوح على عدم وجود مخاطر).

التسجيل الصوتى وتدوين الملاحظات: تستخدم بعض الاختبارات القبلية الاستبيان الذاتي، وعندما لا تكون هذه هي الحالة، يمكنك استخدام ورقة إجابة أولية ليدون بها الاِستجابات اللفظية وغير اللفظية حول المادة التى نختبرها، وهذا يعزز الاتساق بين المحاورين وجلسات الاختبارات القبلية. ويتعين إدراج في صفحة البيانات التاريخ، والوقت، والمكان، والاسم، ونوع المادة، والجمهور، ورقم المشارك، والعنصر (مثل الصورة، والنص، والخط، والجزء السمعي أوالفيديو، وطابع الشخصية) وأسئلة الاختبار القبلي، وغيرها من المعلومات ذات الصلة حسب الحاجة، ويمكن تسجيل الاختبارات القبلية صوتياً للمساعدة في التذكير أو التوضيح، ولكن لا ينبغي أن يشغلنا التسجيل الصوتى عن تدوين الملاحظات (انظر باب الموارد).

وتختلف تفاصيل كيفية إجراء الاختبار القبلي وفقاً للطريقة، لذا يوضح دليل الاختبار القبلي في باب النماذج كيف يتم إجراء اختبار قبلي لمناقشات المجموعات البؤرية (FGD)، ولمزيد من التفاصيل المتعلقة بكيفية إجراء الأنواع أخرى من الاختبارات القبلية (انظر باب الموارد).

من المهم استخدام أسئلة مفتوحة واستقصائية مع أي نوع من طرق الاختبار القبلي للحصول على معلومات ثرية، وتجنب التأثير غير المبرر على المشاركين.

الخطوة السابعة: تحليل البيانات وإستقراء النتائج

ينبغي تحليل البيانات وتفسير نتائج الاختبار القبلي، ولكي تقوم بعملية التحليل عليك بعمل الآتي:

- البحث عن التوجهات المتكررة، فإذا تكرر ذكر مشكلة أو تغيير معين عدة مرات، فهذا يعني أنه شيء يحتاج إلى معالجة على الأرجح.
- تحديد ما إذا كانت النتائج تسلط الضوء على العيوب الأساسية في التصميم، أو الرسائل، أو التنسيق. وإذا كان الأمر كذلك، فقد تحتاج المادة إلى إعادة تصميمها بالكامل. بخلاف ذلك، ينبغي أن تعالج المراجعات الأساسية هذه المشكلات.
- استشارة خبراء تصميم المواد عن التغييرات المقترحة أو المشكلات البارزة، ولا تشعر بأنك مضطر لتقوم بكل التغييرات التي يقترحها المشاركون.

الخطوة الثامنة: تلخيص النتائج

يجب أن تطلع الآخرين على نتائج الاختبار القبلي. يجب كتابة تقرير عن الاختبار القبلى يستعرض العملية والنتائج. وينبغي أن يتضمن التقرير الأبواب التالية:

- الخلفية: ما الذي تم اِختباره؟ ما هي أهداف الاِختبار القبلي؟ ما هو الجمهور الذي شارك في العملية؟ ولماذا؟ وماذا؟ وكم عدد المشاركين الذين شاركوا في الاِختبار القبلي؟

- تسليط الضوء على الأشياء المهمة: عليك بتلخيص النقاط الرئيسية التي ظهرت أثناء الاِختبار.
- النتائج: ينبغي تقديم تقرير كامل عن النتائج. وحيثما كان ذلك مناسباً، عليك بوصف تفاعلات المشاركين، وتضمين الاِقتباسات الرئيسية، ووصف الأفكار والمفاهيم الإبداعية التي عملت بشكل أفضل مقابل تلك التي لم تكن جذابة أو فاعلة.
- الاستنتاجات: عليك بوصف الأنماط التي برزت والاختلافات الرئيسية التي لُوحظت على الأفراد والمجموعات.
- التوصيات: يجب عليك اقتراح وترتيب أولويات مراجعات الأفكار الإبداعية، والمفاهيم، والمواد التي تم اختبارها وفقاً للنتائج والاستنتاجات.

ينبغي مناقشة النتائج مع المشاركين في تصميم الرسائل، وتصميم المواد، والذى شاركوا في إجراء الاختبار القبلي، ويشمل ذلك فريق عمل البرنامج، والمصممين، والكتاب، والمحررين، والمحاورين، ومدوني المذكرات (انظر نموذج تقرير الاِختبار القبلي في باب النماذج).

الخطوة التاسعة: مراجعة المواد ثم إعادة الاختبار

إذا أظهرت نتائج الاختبار القبلي ضرورة إجراء تعديلات جوهرية، فقد يلزم هذا إعادة تصميم كاملة. وبمجرد أن تتم مراجعة المواد، عليك بإجراء الاختبار القبلي للنسخة الجديدة إذا كانت الميزانية والوقت يسمحان بذلك. ويمكن اِستخدام نفس الاستبيان أو دليل مناقشات المجموعات البؤرية كما كان من قبل مع الأسئلة التي تم إضافتها أو تغييرها حسب الحاجة ضمن مجالات الاهتمام المحددة. وهذا للتأكد من أن مشكلة التصميم الأول يتم تداركها في النسخة الأحدث.

لاحظ:

عند إعادة اختبار المواد، لا تستخدم نفس المجموعة التي تم استخدامها في الاختبار الأول.

عليك أن تختار مجموعة أخرى من الأشخاص المماثلين حتى يستجيبوا لمادة جديدة عليهم.

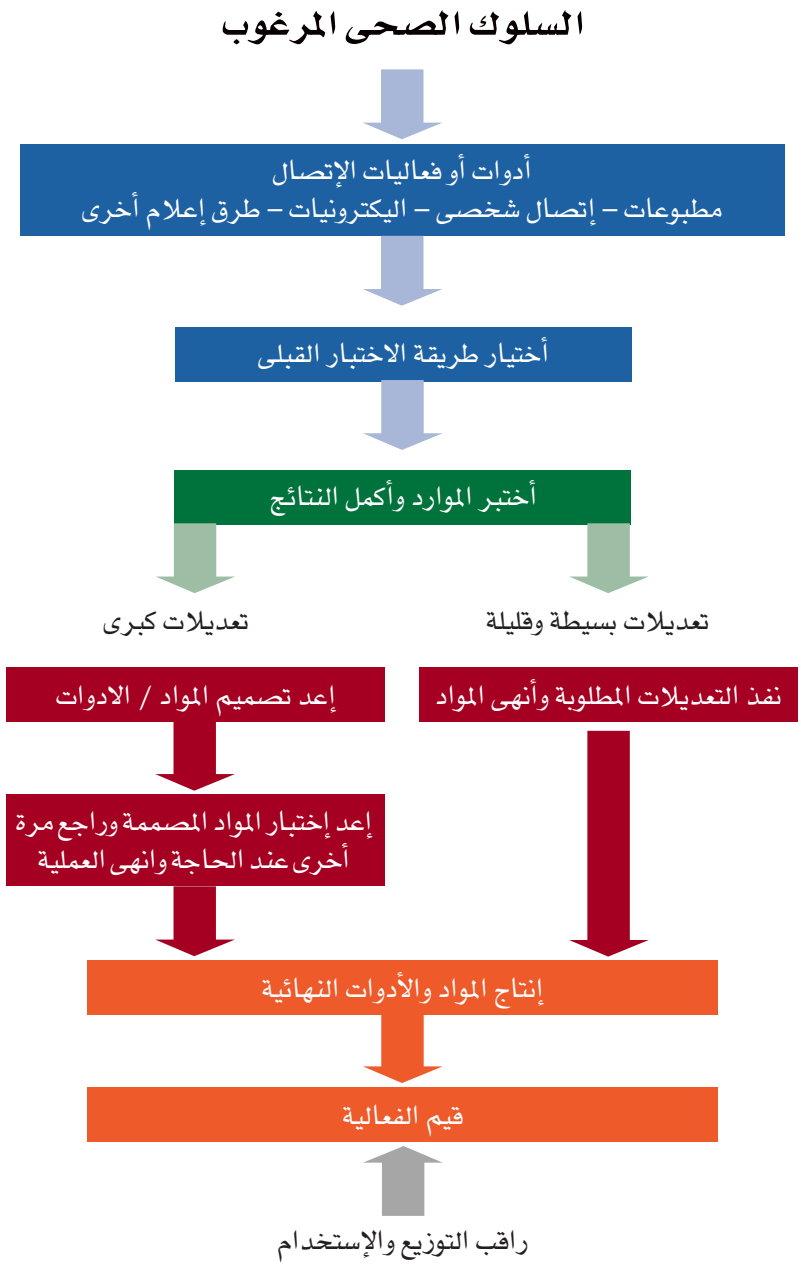

النماذج

تفعيل برامج التواصل الصحي Making Health Communication Programs Work

منهجية الاختبار القبلي للنقطة الصلبة (RP) 256 الكتاب الكوميدي Methodology for Pretesting Rock Point (RP) 256 Comic

دليل مناقشات الاختبار القبلي لمواد حملة الختان الطوعى للذكور البالغين [كينيا] Book Pre-test Discussion Guide for VMMC [[Kenya

أدلة نموذجية لمناقشات المجموعات البؤرية والمقابلات المعمقة Sample Focus Group Discussion and In-Depth Interview Guides

تقرير الاختبار القبلي لمواد مشروع المشورة، واختبار فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب للشركاء CHCT Materials CHCT Pretest Report

النصائح والتوصيات

- ينبغي اِختبار بعض الخيارات والمفاهيم البديلة إذا أمكن، وليس فقط نسخة واحدة من المادة.
- حتى إن كنت تجري اختباراً قبلياً لمسودة ما وليس المسودة النهائية، فينبغي أن تكون المسودة أقرب إلى النسخة النهائية قدر الإمكان حتى يتمكن أولئك الذين يقومون بالمراجعة من الحكم عليها بالشكل المناسب.
- يجب أن تكون منفتح الذهن بشأن نتائج الاختبار القبلي، فإذا كنت قد حددت مسبقاً النتائج، فإنك بذلك ستسمع نفسك وستفوتك رؤى هامة أخرى.
- لا تستخدم عينات الجمهور المريحة، فمجموعة الأشخاص الذين يكونون أكثر ملاءمة من وجهة نظرك قد لا يمثلون جمهورك المستهدف بشكل أفضل.
- ينبغي التحقق مع الجهات المانحة والحكومة المحلية لمعرفة ما إذا كانت هناك حاجة إلى موافقة مجلس أو لجنة البحوث قبل الاختبار القبلي.

الدروس المستفادة

- الاختبار القبلي هو المفتاح لفهم كيفية تفاعل الجمهور المستهدف واِستجابته لرسائل ومواد برنامج التواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي (SBCC).
- يمكن للاختبار القبلي أن يوفر المال، والوقت، والطاقة بشكل عام حيث أن المواد الناتجة ستكون الأنسب للجمهور المستهدف ولن تتعرض لخطر عدم الملائمة، أو سوء الفهم، أو الرفض.

المصطلحات والمفاهيم

اختبار المفاهيم يسعى للحصول على تعليقات بشأن الأفكار والمعاني العامة، والمفاهيم الإبداعية؛ وعادة يتم قبل تصميم المواد.

الاختبار الميداني يسمح للممارسين بمراعاة ما إذا كانت مواد برنامج التواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي (SBCC) تستخدم بفاعلية تتماشى مع الغرض الذى اعدت له ، وذلك عادة من خلال الملاحظة ومناقشات المجموعات البؤرية، ويحدد ما إذا كانت المادة تفي بالغرض المقصود أم لا.

اختبار القراءة فوج FOG يقيس إمكانية قراءة الكتابة من خلال تقدير عدد سنوات التعليم الرسمي اللازم لفهم النصوص. ويتم حساب مؤشر فوج fog عن طريق اختيار نص من النصوص، وتحديد متوسط طول الجملة، وعدد الكلمات من ثلاثة مقاطع أو أكثر، مع إضافة متوسط طول الجملة ونسبة الكلمات المعقدة، وضرب الناتج في «4».

الحوافز عبارة عن هدايا صغيرة تقديراً للمشاركين. وقد تشتمل على مبالغ نقدية، أو وجبات خفيفة (مثل المشروبات، أو الشاي، أو البسكويت)، أو ائتمان هاتفي، أو بدل إنتقال، أو منتجات النظافة الصحية (مثل الصابون، وفرشاة الأسنان).

الأسئلة الاستقصائية (المتعمقة) هي أسئلة متابعة تكرر وتوضح تعليق أحد المشاركين أثناء طلب المزيد من المعلومات، ويمكن تصميم بعض الأسئلة المتعمقة مسبقاً.

اختبار القراءة سموج SMOG هو مقياس للقراءة التي يتم على أساسها تقدير سنوات التعليم اللازمة لفهم قطعة مكتوبة، ويتم حسابها بقراءة 30 جملة، وتقدير عدد الكلمات بأكثر من ٣ مقاطع، واستخدام معادلة.

أصحاب المصلحة يمكن أن يشمل جميع المعنيين أو المتأثرين بالموضوع الصحي أو الاجتماعي، بما في ذلك مؤسسات القطاع العام والخاص والمنظمات غير الحكومية، والوزارات الحكومية المعنية، ومجموعات تقديم الخدمات، وأعضاء الجمهور، ووكالات الإعلانات، ووسائل الإعلام، والخبراء التقنيين.

آراء أصحاب المصلحة إسهامات من الخبراء التقنيين، والشركاء، وصناع القرار قبل وضع اللمسات الأخيرة على المواد. ولا تحل هذه المراجعات محل الاختبار القبلي مع الجمهور المستهدف ويمكن القيام بها قبل أو بعد الاختبار القبلي.

المراجع والمصادر

المصادر

ما وراء الكتب: الطرق البديلة للتواصل الصحي الفعال Beyond the Brochure: Alternative Approaches to Effective Health Communication

تفعيل برامج التواصل الصحي Making Health Communication Programs Work

اختبار مواد برنامج التواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي Testing SBCC Materials (SBCC)

7 نصائح لإجراء المسوح العرضية Tips for Conducting Intercept Surveys 7

صيغ القراءة Readability Formulas

إجراء المجموعة البؤرية Conducting A Focus Group

خطوات إجراء المجموعات البؤرية أو المقابلات الفردية المتعمقة Steps for Conducting Focus Groups or Individual In-depth Interviews

المراجع

Betrand, Jane T. 1978 Communications Pretesting, University of Chicago, Community and Family Study Center

Brown, K., Linderger, J. & Bryant, C. (2008). Using pretesting to ensure your messages and materials are on strategy [Electronic version]. Health Promotion Practice, 9 (2), 116-122.

C-Change (Communication for Change) (2012). C-Bulletins: Developing and Adapting Materials for

Audiences with Lower Literacy Skills. Washington, DC: FHI 360/C-Change.

Escalada, M. (2007). Pretesting and evaluation of communication materials.

Escalada, Monina M. 1985 Pretesting Radio Dramas on Integrated Pest Management , Manila, Philippines

Flanagan, Mahler and Cohen. How to Conduct Effective Pretests: Ensuring Meaninful BCC Messages and Materials, AIDSCAP Handbook

Johns Hopkins Bloomberg School of Public Health. Fundamentals of program evaluation: Course 380.611. Communication pretesting, needs assessment (U.S.).

Lozare, Benjamin V. et al. 2011. Leadership in Strategic Health Communication: Making a Difference in Infectious Disease and Reproductive Health. Johns Hopkins University Bloomberg School of Public Health, Center for Communication Programs

Population Services International. Pretesting Toolkit.

Population Services International. The effects of interview method on self-reported sexual behavior and perceptions of community norms in Botswana.

Banner Photo: © 2006 Basil Safi, Courtesy of Photoshare